

LCSMS المركز الليبي
لدراسات الأمن والعسكريه
LIBYAN CENTER FOR SECURITY AND MILITARY STUDIES

إيجاز

أجتماعات طرابلس.. هل بدأ توحيد الجيش الليبي



28 مارس 2023

يعتبر المركز الليبي للدراسات الأمنية والعسكرية مؤسسة ليبية مستقلة تعمل في إطار البحث العلمي والدراسات والتحليلات الأمنية والعسكرية للقضايا ذات العلاقة بالدولة الليبية. ويضع المركز على رأس قائمة أولوياته العمل على مساعدة البحوث وصناع القرار من خلال نقل صورة واضحة عن مجريات الأحداث الدولية والإقليمية في صيغة أكاديمية معلوماتية تمكن من إزالة الضبابية عن المشهد السياسي والأمني والعسكري عن طريق تحليلات عميقة وحيادية لمختلف القضايا ذات العلاقة وتقدم توصيات وسيناريوهات إلى الجهات المعنية وصناع القرار.

ترتكز أعمال المركز على مجموعة من الركائز الثابتة في سياسته لأداء أعماله وهي:

- ✓ الحيادية والاستقلالية بعيداً عن أي أجندات أو أيديولوجيات.
- ✓ المنهجية العلمية وقواعد البيانات والمعلومات الدقيقة بما يضمن التميز والجودة لمخرجات المركز.
- ✓ السعي للتأثير إيجاباً على صناع القرار والجهات ذات العلاقة.
- ✓ التطوير والارتقاء بما يقدمه المركز من أبحاث ودراسات.
- ✓ تعدد المصادر والبناء التراكمي للبيانات التي يركز عليها التحليل المنهجي.
- ✓ طرح المعني الشامل لمفهوم الامن بصورة تخدم البحوث والمهتمين.

أجتماع القيادات العسكرية _ الأمنية من الشرق والغرب في العاصمة طرابلس .. هل هو بداية توحيد الجيش الليبي؟؟



بعد لقاءات تونس.. اجتماع أمني - عسكري بين قيادات من الشرق والغرب في طرابلس، وآخر مرتقب في بنغازي هذا ما تتناوله -تناولا موجزا- هذه الورقة، إضافةً إلى التعقيب على العلاقة بين حفتر والديببة، مروراً بإعلان "الخطة الأمريكية العشرية" لدول إفريقية من بينها ليبيا.

قيادة عسكرية من الشرق في طرابلس .. أعداء الامس أصدقاء اليوم

الأحد 26 مارس، وصل رئيس لجنة 5+5 العسكرية وأعضاؤها، وقيادات أمنية من الشرق والغرب، إلى العاصمة طرابلس في لقاء عُقد الأول من نوعه زمانا ومكانا.. ومن أبرز القيادات الحاضرة :

أيوب الفرجاني صهر حفتر ومن أهم قيادات الرجمة، وفرج قعيم (وكيل وزارة داخليةباشاغا)، وغنيوة الكلبي (جهاز دعم الاستقرار)، ومحمود حمزة (اللواء 444)، ومختار الجحاوي (قوة مكافحة الإرهاب)، وعمر مراجع (طارق بن زياد)، ومحمود بن رجب (الكتيبة 52)، وعمر ابوغداة (القوة المشتركة)، وآخرون.

فيما أكد عضو اللجنة العسكرية 5+5 مختار القناصه كذلك وصول رئيس الأركان الممثل للمنطقة الشرقية عبدالرازق الناظوري "إلى طرابلس رفقة أعضاء لجنة 5+5".

وإثر اللقاء، أكد المجتمعون في بيان ختامي- الالتزام بما نتج عن الحوار بينهم مع اللجنة العسكرية المشتركة، في اجتماعي تونس وطرابلس، وشددوا على عدم الاقتتال ونبذ العنف بكافة أشكاله على كامل التراب الليبي مؤكداين ضرورة إيجاد حكومة موحدة لكافة مؤسسات الدولة الليبية.

كما اتفق المجتمعون على عقد اجتماع آخر في مدينة بنغازي خلال شهر رمضان الجاري ، والتأكيد على استمرار العمل في طريق توحيد المؤسسات العسكرية، عبر رئاستي الأركان بالمنطقتين الشرقية والغربية.

وشدد المجتمعون على زيادة الجهود لحل مشكلة المهجرين والمتضررين من الحروب السابقة، واستمرار جهود المصالحة الوطنية وجبر الضرر، وحثوا مجلسي النواب والدولة على استكمال المسار الدستوري والمضي نحو الانتخابات.

ومن وجهة نظر رئيس حكومة الوحدة الوطنية عبد الحميد الدبيبة حول هذه اللقاء ، " استقرار طرابلس أعطى فرصة لتقدم المسارات المحلية والدولية لجهود توحيد المؤسسة العسكرية والأمنية، والتقدم في استعداداتنا لإنجاز قوانين انتخابات وطنية وفق قوانين عادلة ونزيهة تنهي المراحل الانتقالية".

ومن وجهة نظر البعثة الأممية ، " هذا أول اجتماع شامل داخل ليبيا منذ عقد من الزمان، وعلى القادة في الشرق والغرب والجنوب دعم توطيد السلام في ليبيا" ، " القادة الأمنيون والعسكريون سيلعبون دورا مهما في دفع التوافق حول الأمن والمسائل الرئيسية الأخرى بشأن الطريق إلى الانتخابات".

وحسب السياق، يأتي هذا الاجتماع مرتبطا بالاجتماع الذي عقده المبعوث الأممي لدى ليبيا عبد الله باتيلي في العاصمة التونسية الأسبوع الماضي مع قادة عسكريين من الشرق والغرب ، إضافة الي ،مجموعة العمل الأمنية وسفراء دول أوروبية، بحضور رئيسي أركان الغرب والشرق محمد الحداد وعبد الرازق الناظوري وفي المجمل، يبدو أن سلسلة اللقاءات هذه سببها أن باتيلي يكتف جهوده عبر مسارات عدة، سيما وأن المسار السياسي الذي يعد فيه عقيلة صالح وخالد المشري من أبرز رواده- كان ملبدا بالعراقيل والمعارضة في وجه باتيلي-.

من المتوقع أن يلتقي القادة العسكريون مجددا في بنغازي، وهذا ما أكده البيان الختامي للقاء طرابلس، ومن المحتمل أن تفضي هذه اللقاءات إلى إعلان قوة عسكرية موحدة ربما تكون انطلاقتها من الجنوب، وفق ما أفادته لقاءات تونس. وهذه القوة ستكون بمثابة وسيلة أمنية لإنجاح الانتخابات، سيما مع شبح الظروف الأمنية والأوضاع المتردية التي تعانيها البلاد، سيما في الجنوب الليبي، بالإضافة إلى الانقسام الأمني والسياسي الذي ألقى بظلاله على كافة أشكال الحياة في ليبيا.

لكن تبقى هذه الشخصيات المشاركة في الاجتماع بين مد وجزر دائمين، فبين حروب في وقت سابق إلى لقاءات خارج البلاد، إلى النزاع مجددا، إلى اللقاء مرة أخرى في تونس وطرابلس، وقريبا بنغازي، ودواليك .. غير أن الحضور الأوروبي الأمريكي الداعم لملف الانتخابات حاليا في ليبيا، يدفع بالظن إلى استبعاد خروج هذه الشخصيات عن مربع الرغبة الدولية.

العلاقة بين حفتر والدببية

وسيمًا أن زعمي هذه القوات عبد الحميد الدببية وخليفة حفتر، لا يستبعد أن يكون بينهما تواصل سري، فمنذ تكليف فرحات بن قدارة رئيسا لمجلس إدارة المؤسسة الوطنية للنفط، تشكلت ملامح الصفة بين الدببية وحفتر فبن قدارة أحد المقرّبين من حفتر وأحد داعميه، وهو الذي قام مؤخرا بتكليف محمد شتوان رئيسا لمجلس إدارة شركة الخليج العربي للنفط، وهو كذلك أحد الداعمين والموالين البارزين لخليفة حفتر وهذا -بشكل ما- ما تحدث عنه بن قدارة نفسه لصحيفة الفاينانشال تايمز البريطانية قبل أيام، من أنه يحظى بدعم كل من حكومة الوحدة الوطنية وخليفة حفتر و"هو ما سمح بإعادة الإنتاج إلى 1.2 مليون برميل في اليوم"، وفق تعبيره.

خطة أمريكية جديدة في ليبيا

إثر أيام فقط من الزيارات المكثفة التي أجرتها مساعدة وزير الخارجية الأمريكي باربرا ليف في ليبيا، بدءا من لقائها رئيس مجلس النواب عقيلة صالح وخليفة حفتر في بنغازي، مرورا برئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي ورئيس الحكومة عبد الحميد الدببية، ورئيس الأعلى للدولة خالد المشري، ووزيرة الخارجية نجلاء المنقوش إضافة إلى المبعوث باتيلي أحال الرئيس الأمريكي قانون "إستراتيجية منع الصراعات" الذي يشمل ليبيا إلى الكونغرس للمصادقة عليه.

ورقق البيت الأبيض فإنه بموجب هذا القانون المصادق عليه من الحزبين، فإن الولايات المتحدة ستقوم بتنفيذ إستراتيجية منع الصراعات وتعزيز الاستقرار من خلال خطة مدتها 10 سنوات جرى تطويرها مع مشاورات مكثفة مع أصحاب المصلحة المحليين في البلدان الشريكة ذات الأولوية ومنها ليبيا.

وبحسب المبعوث الأمريكي الخاص لدى ليبيا ريتشارد نورلاند، الخطة الأمريكية تهدف إلى الاستقرار ومنع الصراع. ويأتي هذا الإعلان -كما ذكرنا- إثر أيام من زيارة ليف إلى ليبيا، وبعد عدة لقاءات أمريكية أخرى كتفت نشاطها دبلوماسيا وأمنيا في ليبيا، على رأسها زيارة رئيس الاستخبارات الأمريكية وليام بيرنز إلى طرابلس، في منتصف يناير من العام الجاري .

ولا يمكن فصل الاهتمام الأمريكي المتزايد مؤخرا بليبيا بقضية نزاعها مع روسيا الذي يتفاقم مؤخرا على خلفية الحرب "الأوكرانية الروسية بشرق أوروبا"، وانما لكونها بوابة إفريقيا الأولى علي المتوسط والتي تعتبر الأرض الدفاعية الثانية بالنسبة للولايات المتحدة وفق تعبير وثائق البنتاغون الأخيرة.

حضور فاغنر في ليبيا يؤرّق الأمريكان كما تفيد صحف استخباراتية، سيما وأنه بات لها نفوذ واسع تمكنا خلاله من بناء شريط موصول بعدة دول إفريقية أوصلهم في فترة ما إلى شبهة المشاركة في اغتيال الرئيس التشادي إدريس دبي، ولا يخفى أن هذا النشاط سيثير ولا بد حفيظة الأمريكان ، ولعله من وسائل تحجيم فاغنر أن تكون هنالك سلطة سياسية وقوة عسكرية - أمنية موحدة ووضع مستقر يمكن من خلالها مجابهة فاغنر في ليبيا أو تحجيم دورها.

خلاصة

من المحتمل أن نشاهد اجتماعات أخرى بين القادة العسكريين من الشرق والغرب في بنغازي وسرت ،والجنوب ولعله سيتمخض عنها إعلان قوة موحدة تهدف إلى المساهمة في تأمين الانتخابات وفرض الأمن في مختلف مناطق البلاد.

تأتي لقاءات العسكريين في طرابلس بعد مباحثات تونس مع مجموعة العمل الأمنية وسفراء دول أوروبية، وذلك إثر تازم المسار السياسي بعد معارضة رئيسي مجلسي النواب والأعلى عقيلة صالح وخالد المشري لمبادرة باتيلي.

الولايات الأمريكية المتحدة مهتمة بلبيبا، والسبب هو حضور فاغنر الواسع والمرن في البلاد، الذي أصبح بمثابة سكة حديد مرتبطة بعدة دول إفريقية أخرى ، وتظهر جدية هذا الاهتمام بعد عدة زيارات دبلوماسية وأمنية أجرتها الولايات المتحدة إلى ليبيا، بدءا من رئيس الاستخبارات الأمريكية، مرورا بمجيء مساعدة وزير الخارجية الأمريكية، وصولا إلى إعلان الخطة العشرية الأمريكية في عدة دول إفريقية، بينها ليبيا.

